

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله إِيَّاهُ حَمَائِدُهُ أَلَسِنَتِهِمْ أَي مَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ اللَّيْثُ الْحَصِيدَةُ الْمَزْرَعَةُ إِذَا حُمِدَتْ كُلاَّهُمَا وَالْجَمْعُ الْحَصَائِدُ .

وَنَهَى عَنْ حَمَادِ اللَّيْلِ وَذَلِكَ لِأَجْلِ بُعْدِ الْمَسَاكِينِ أَوْ لِحُوقِ الْهَوَامِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ الْحَصْرِ الْعَقِصِ الْحَصْرُ الْبَخِيلُ وَالْعَقِصُ السَّيِّئُ الْأَخْلَاقِ وَأَرَادَ بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ .

فِي الْحَدِيثِ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةً فِي مَوْخِرَةِ الْحِمَارِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ حَقِيدَةٌ عَلَى الْبَعِيرِ يُرْفَعُ مُؤَخَّرًا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدِّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ وَتُشَدُّ عَلَى الْبَعِيرِ .

قَالَ حُذَيْفَةُ تُعْرِضُ الْفَيْتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ أَي يَخْتَلِطُ بِالْقُلُوبِ مِنْ جَوَانِبِهَا وَالْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُمِرَتْ طاقَاتُهُ بِعَضُهَا مَعَ بَعْضٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَصِيرُ الْجَنْبِ عَرِيقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا شَبَّ هَهَاهَا بِذَلِكَ .

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْ أُوْحَمَّ حَمَّ فِي يَدِي جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوحَمَّ حَمَّ كَعَبْدَتَيْنِ .

قَالَ شَمْرُ الْحَمَّ حَمَّةُ التَّحْرِيكِ وَالتَّقْلِيدُ لِلشَّيْءِ وَتَرْيِدُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَنْبِيِّنِ فَعَلْتُ حَتَّى حَمَّ حَمَّ فِيهَا أَي حَرَّكَتُهُ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِي بِنْتَانِ وَقَدْ أَلْقَيْتُهُمَا رَأْسَهُمَا الْحَمَّ حَمَّةٌ أَي مَا تَحْمُصُ شَعْرَهَا أَي تَحْلِقُهُ .

فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَفْلَاتٌ وَأَنْزَحَصَّ الذَّنْبُ فَضُرِبَ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى